

مؤشرات القدرة التنافسية للبطاطس المصرية في السوق العالمي

معتز عليو مصطفى أحمد* (1)

(1). قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، أسيوط، مصر.
(*للمراسلة: د. معتز عليو مصطفى أحمد. البريد الإلكتروني: moatazeliw@gmail.com).

تاريخ القبول: 2019/11/10

تاريخ الاستلام: 2019/09/22

الملخص

يعد الاعتماد على جانب التصدير أهم منهج تنموي في اقتصاد أي دولة كركيزة هامة من ركائز النمو الاقتصادي، فالانفتاح على الأسواق الخارجية تمكن أي دولة من المنافسة في أهم الأسواق المستوردة. الصادرات المصرية من محصول البطاطس لها نصيب كبير نسبياً في الميزان التجاري الزراعي. وبذلك تعد تنمية الصادرات الزراعية أحد المحاور الرئيسية في سياسة التنمية الزراعية المصرية، وتمثل الصادرات من محصول البطاطس المصرية حوالي 10.8 % من إجمالي قيمة الصادرات الكلية عام 2014. حيث تمتلك الزراعة المصرية مقومات جيدة وميزة نسبية في إنتاج البطاطس التي تمكنها من منافسة الدول في أهم الأسواق المستوردة لهذا المحصول. واعتمدت الدراسة في تحقيق أهدافها على أساليب التحليل الإحصائية الوصفية والكمية، وتقدير معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور كل من المساحة المزروعة والإنتاجية الفدائية والإنتاج الكلي من البطاطس، حيث تبين من نتائج النموذج المقدر للاتجاه الزمني العام للإنتاج الكلي من محصول البطاطس إلى أنه أخذ اتجاهاً عاماً متزايداً ومؤكداً إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 قدر بحوالي 223.78 ألف طن سنوياً. كما تم استخدام بعض مؤشرات الأداء التنافسي التصديري، كمؤشر كفاءة أداء العمليات التصديرية، حيث تبين من النتائج أنه كان أكبر من الصفر في جميع سنوات الدراسة وهذا يعنى وجود كفاءة تصديرية. وبالنسبة للنصيب السوقي بينت النتائج أن مصر تأتي بالمرتبة العاشرة، حيث بلغ متوسط كمية صادراتها من البطاطس حوالي 312.93 ألف طن وهو ما يمثل حوالي 2.58% من متوسط صادرات العالم من البطاطس خلال متوسط الفترة (2010-2013)، وبالنسبة لتقدير مؤشر عدم الاستقرار تبين خلال فترة الدراسة أن هناك عدم استقرار في كمية صادرات محصول البطاطس حيث بلغت أدنى قيمة له حوالي 1.14% عام 2013، وأعلى قيمة بلغت 51.84% عام 2014.

الكلمات المفتاحية: الميزة التنافسية السعرية، النصيب السوقي، معامل عدم الاستقرار.

المقدمة:

يعتبر القطاع الزراعي المصري من أهم القطاعات الاقتصادية الهامة التي يمكن أن تؤدي دوراً هاماً وحيوياً في مواجهة التغيرات المحلية والدولية، حيث استهدفت سياسات الإصلاح والتحرر الاقتصادي واستراتيجيات التنمية الاقتصادية والزراعية المصرية زيادة الإنتاج المحلي بصفة عامة، وتنمية وتشجيع الصادرات الزراعية وخفض الواردات منها بصفة خاصة (رفعت، 2015)، وتشير البيانات الإحصائية المتاحة إلى أن قيمة الناتج المحلي الزراعي المصري قد بلغت حوالي 243.355 مليون جنيه، تمثل نحو 14.5% من قيمة

الناتج المحلي الإجمالي لمصر والبالغ حوالي 1677.352 مليون جنيه في عام 2014 (الجهاز المركزي، 2015). حيث تلعب التجارة الخارجية دوراً هاماً في الإقتصاد القومي المصري. وتتمثل أهمية هذا الدور في تأثيرها على التنمية الإقتصادية وخلق الطلب الخارجي على الصادرات المحلية مما يدفع عجلة التنمية نحو زيادة معدل نموها لتغطية حاجة الطلب المحلي، بما يعكس على معدل التنمية الإقتصادية (عبد الحليم، 2015). وبالتالي تعتبر قضية التصدير من القضايا الهامة التي احتلت مكانة متميزة على خريطة الأولويات الإقتصادية لتحقيق برامج التنمية في كثير من دول العالم خاصة في ظل الظروف الدولية الراهنة والمستقبلية الناشئة عن ظهور التكتلات الإقتصادية الكبيرة، وقيام منظمة التجارة العالمية بوضع استراتيجيات تحدد وسائل زيادة قدرتها التنافسية في الأسواق العالمية (مصطفى، 2016). وبالرغم مما حققته سياسة التجارة الخارجية المصرية من نجاح نسبي في زيادة تنوع الصادرات الزراعية إلا أنها تواجه بعض المستجدات الإقتصادية الدولية والتي تعوق محاولات زيادة صادراتها من تلك السلع في المستقبل. و يعتبر محصول البطاطس من أهم محاصيل الخضر في مصر نظراً لمكانته الإنتاجية والتصديرية (السعيد، 2013)، حيث يساهم عائد الصادرات الزراعية المصرية في تمويل مشروعات التنمية الإقتصادية والاجتماعية الأخذ بأسبابها الدولة، كما أن تنمية الصادرات المصرية عامة والزراعية منها خاصة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأحداث والمتغيرات الإقتصادية الدولية، وتعد الصادرات من محصول البطاطس من أهم مصادر تمويل التنمية وسد العجز في الميزان التجاري المصري البالغ نحو 328.157 مليار جنيه (الجهاز المركزي، 2015)، وبالتالي يجب على صانعي السياسات الاهتمام بزيادة صادرات البطاطس وفتح أسواق جديدة في الخارج حتى لا تفقد مصر نصيبها السوقي من ذلك المحصول لصالح الدول المنافسة.

وتمثل المساحة المزروعة بمحصول البطاطس في مصر حوالي 19.29% تمثل نحو 409.535 ألف فدان من إجمالي مساحة الخضر البالغة نحو 2122.954 ألف فدان، كما بلغ الإنتاج الكلي من محصول البطاطس حوالي 4611.065 ألف طن تمثل نحو 21.15% من إجمالي إنتاج الخضر المصرية والبالغة حوالي 2179.75 ألف طن، كما تمثل قيمة الصادرات من البطاطس المصرية 1884.18 مليون جنيه تمثل نحو 8.94% من إجمالي قيمة الصادرات الزراعية المصرية والبالغة حوالي 21.070 مليون جنيه كما تمثل نحو 10.8% من قيمة الصادرات الكلية المصرية والبالغة حوالي 195.276 مليون جنيه (بالأسعار الجارية) في عام 2014 (وزارة الزراعة، 2015).

2. مشكلة البحث:

تتمثل المشكلة البحثية في أنه على الرغم من أهمية محصول البطاطس التصديرية، إلا أن الصادرات منه تتسم بالتذبذب وعدم الاستقرار فضلاً عن انخفاض معدل نموها، وينعكس اثر ذلك على عدم استقرار الصادرات المصرية الزراعية بصفة خاصة والصادرات المصرية بصفة عامة، حيث شهدت الفترة من (2000-2014) تذبذب في كمية صادرات محصول البطاطس مما أدى إلى تذبذب كمية الصادرات من محصول البطاطس، وبالتالي تأثرت حصيلة صادرات البطاطس من النقد الأجنبي والذي يمثل أحد موارد تمويل التنمية الإقتصادية والزراعية، بالإضافة إلى مشكلة العفن البني الذي يؤدي بدوره إلى رفض السوق الأوروبية للبطاطس المصرية. يعتبر محصول البطاطس من المحاصيل التصديرية الهامة اللازمة لجذب النقد الأجنبي بالإضافة إلى الميزة النسبية التي تتمتع بها مصر في إنتاجه محلياً، الأمر الذي يتطلب ضرورة الاهتمام بدراسة صادرات البطاطس في الأسواق الخارجية والعمل على زيادتها من

خلال زيادة النصيب السوقي داخل السوق العالمي، وبالتالي تحديد أهم السياسات والخطط التي تدعم النهوض بهذا القطاع، ولتحقيق هذا الهدف الرئيسي لأبد من دراسة:

- 1- دراسة الوضع الإنتاجي لمحصول البطاطس في مصر خلال الفترة (2000-2014).
- 2- دراسة تطور صادرات وواردات مصر من محصول البطاطس خلال الفترة (2000-2014).
- 3- دراسة الوضع التنافسي المصري للبطاطس في الأسواق العالمية مقارنةً ببعض الدول الأخرى المصدرة للبطاطس خلال متوسط الفترة (2010-2013).

مواد البحث وطرائقه:

تعتمد الدراسة في الوصول إلى أهدافها على أساليب التحليل الإحصائية الوصفية والكمية، وتقدير معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور كل من المساحة المزروعة والإنتاجية الفدائية والإنتاج الكلي من البطاطس، وكذلك استخدام بعض مؤشرات الأداء التنافسي التصديري، كمؤشر كفاءة أداء العمليات التصديرية، والميزة التنافسية، ومؤشر المركز التنافسي السعري، والنصيب السوقي، ومؤشر عدم الاستقرار. كما اعتمدت الدراسة على العديد من البيانات المنشورة وغير المنشورة الصادرة من الجهات الرسمية المختلفة وعلى رأسها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ونشرات الاقتصاد الزراعي التي تصدر عن طريق الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، ومنظمة الأغذية والزراعة العالمية F.A.O، ووزارة الزراعة، وموقع الأمم المتحدة على شبكة الانترنت، وإحصاءات التجارة الخارجية وغيرها، بالإضافة إلى الأبحاث والرسائل العلمية المرتبطة بموضوع الدراسة.

1-الإطار النظري:

كفاءة أداء العمليات التصديرية: يمثل هذا المعيار أحد المؤشرات العامة لقياس كفاءة النظم والسياسات والهيئات والمؤسسات التصديرية داخل الدولة (البطران، 2016)، وقدرتها على إنهاء الإجراءات والتسهيلات التصديرية، حيث يتم استخدام قيمة تجارة صادرات الدولة الكلية، وبالتالي فهو مؤشر عام لكامل العمليات التصديرية، وبالتالي فهو مرتبط بالهيكلية التصديرية للدولة ككل. ويتم تقدير هذا المعيار على النحو التالي:

$$\text{كفاءة أداء العمليات التصديرية} = \frac{\text{قيمة تجارة صادرات الدولة}}{\text{الدخل القومي لنفس الدولة}} \times 100$$

وبمقتضى هذا المعيار تزيد الكفاءة التصديرية بزيادة هذه النسبة.

التنافسية السعرية: يعتبر سعر التصدير من أهم العوامل التي تساعد في إمكانية اختراق المزيد من الأسواق الخارجية، فكلما انخفض السعر التصديري للدولة موضع الاعتبار عن الدول المنافسة دل ذلك على وجود ميزة سعرية للسلعة من تلك الدولة وقدرة تنافسية أعلى، ويتم تقديره على النحو التالي:

$$\text{معامل التنافسية السعرية} = \frac{\text{متوسط سعر التصدير للسلعة في الدولة أ}}{\text{متوسط سعر التصدير لنفس السلعة في الدولة}} \times 100$$

المنافسة

النصيب السوقي:

يعتبر النصيب السوقي أحد المؤشرات التنافسية حيث أن ارتفاع قيمة هذا المؤشر تدل على اعتماد هذا السوق الخارجي على السلعة المحلية، وبالتالي فإن ارتفاع النصيب السوقي يعكس ارتفاع الوضع التنافسي لأي دولة ويعبر مؤشر النصيب السوقي عن النسبة المئوية لصادرات دولة ما من سلعة معينة إلى سوق معين، إلى واردات تلك السوق من مختلف دول العالم من تلك السلعة ويتم حسابه بالمعادلة التالية:

$$MSHji = (Xjci / Mcwi) \times 100$$

حيث:

MSHji : النصيب السوقي للدولة j من السلعة i.

Xjci : عبارة عن صادرات الدولة j إلى الدولة c من السلعة i.

Mcwi : هي عبارة عن إجمالي واردات الدولة c من العالم من السلعة i.

معامل عدم الاستقرار:

يوضح معيار استقرار كمية الصادرات من محصول معين درجة الوفاء بمتطلبات التصدير، كما يعتبر دليلاً على الحفاظ على الأسواق الخارجية للصادرات المصرية بالنسبة لمحصول البطاطس، والاستمرار فيها وعدم تحول المستوردون في الدول المصدر إليها إلى أسواق دول أخرى منافسة لمصر، تكون أكثر قدرة على الوفاء بمتطلبات التصدير، وتقاس قدرة الدول على الالتزام بمتطلبات التصدير من خلال مدى استقرار كمية الصادرات، كما أن الاستقرار السعري يعتبر حافزاً للمنتجين المحليين على زراعة البطاطس. ولقد استخدمت طريقة النسب المئوية لمتوسطات الانحرافات (Average Percentage Deviation Method) في حساب معامل عدم الاستقرار والتي يتم تطبيقها وفقاً للمعادلة التالية (الملاح، 1982):

$$St = \frac{|y_t - \hat{y}_t|}{\hat{y}_t} \cdot 100$$

حيث أن:

St = معامل عدم الاستقرار الكمي والسعري للمحاصيل موضع الدراسة.

yt = ترمز إلى القيمة الفعلية للمتغير موضع الدراسة.

$$\hat{y}_t =$$

ترمز إلى القيمة المقدرة للمتغير موضع الدراسة، ويتم الحصول عليها باستخدام طريقة المربعات الصغرى.

حيث كلما اقتربت قيمة معامل عدم الاستقرار من 100 كلما دل ذلك على حدوث تقلبات كبيرة في إنتاج السلعة بما ينعكس في انخفاض المقدرة على الوفاء بمتطلبات التصدير، وبالتالي فقد بعض أسواق السلعة في الخارج، بينما كلما انخفضت قيمة هذا المؤشر دل ذلك على زيادة معدل الاستقرار وبالتالي التحسن في الوضع التصديري خلال هذا العام.

النتائج والمناقشة:

1- المؤشرات الإنتاجية:

يتناول هذا الجزء من البحث التعرف على إنتاج إجمالي العروات من محصول البطاطس من خلال دراسة كلاً من المساحة المزروعة، والإنتاجية الفدان، والإنتاج الكلي، خلال الفترة (2000-2014)، وفيما يلي عرض مختصر لأهم النتائج:

1-1- إجمالي عروات محصول البطاطس في مصر خلال الفترة (2000-2014):

يتضح من دراسة تطور المساحة المزروعة بالبطاطس خلال الفترة (2000-2014)، كما هو موضح بالجدول (1)، أنها تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي 178.70 ألف فدان عام 2000، وحد أقصى بلغ حوالي 421.88 ألف فدان في عام 2012، وبلغ المتوسط العام للمساحة المزروعة من البطاطس خلال تلك الفترة 292.25 ألف فدان.

وباستطلاع بيانات نفس الجدول السابق نكته يتبين أن هناك تذبذب في الغلة الفدان لمحصول البطاطس، بين حد أدنى حوالي 9.70 طن/فدان في عام 2000، وحد أقصى حوالي 11.28 طن/فدان في عام 2012 وقد بلغ المتوسط العام للإنتاجية الفدان خلال تلك الفترة حوالي 10.58 طن/فدان.

ويعتبر الإنتاج محصلة للمساحة المزروعة والإنتاجية الفدان، لذا فقد اتجه الإنتاج الكلي من البطاطس نحو الزيادة، حيث بلغ حده الأدنى حوالي 1764.90 ألف طن في عام 2000، وحد أعلى بلغ حوالي 4758.40 ألف طن في عام 2012، وقد بلغ المتوسط العام للإنتاج الكلي من البطاطس خلال تلك الفترة 3154.23 ألف طن، وفقاً لما ورد في الجدول (1).

الجدول 1. تطور بعض المحددات الإنتاجية لإجمالي عروات محصول البطاطس في مصر خلال الفترة (2000-2014).

السنوات	المساحة (ألف فدان)	الإنتاجية فدان/طن	الإنتاج (ألف طن)
2000	178.70	9.70	1764.90
2001	189.80	9.90	1903.10
2002	196.60	10.00	1985.40
2003	197.30	10.10	2039.30
2004	248.00	10.00	2546.60
2005	300.70	10.30	3167.40
2006	220.30	10.40	2312.80
2007	257.00	10.70	2760.40
2008	327.50	10.80	3567.00
2009	329.70	11.10	3659.30
2010	334.60	10.90	3634.20
2011	390.80	11.10	4338.40
2012	421.88	11.28	4758.40
2013	381.38	11.18	4265.18
2014	409.54	11.26	4611.07
المتوسط	292.25	10.58	3154.23

المصدر: وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة الاقتصاد الزراعي، أعداد متفرقة.

الجدول 2. معالم تقدير الاتجاه الزمني العام لمتغيرات كل من المساحة المزروعة والإنتاجية الفدانية والإنتاج الكلي لمحصول البطاطس في مصر خلال الفترة (2000-2014).

معامل التحديد (ر 2)	قيمة (ف) المحسوبة	التغير		المتوسط	المعادلة	الظاهرة	العروة
		معدل %	مقدار				
0.90	119.11	6.22	18.181	292.25	$ص^ه = 18.181 + 146.803 س ه$ **(10.914)	المساحة (ألف فدان)	إجمالي العروات
0.95	247.39	11.34	1.20	10.58	$ص^ه = 1.20 + 9.618 س ه$ **(15.729)	الغلة الفدانية (طن)	
0.91	139.80	7.09	223.78	3154.23	$ص^ه = 223.78 + 1364 س ه$ **(11.824)	الإنتاج الكلي (ألف طن)	

المصدر:- جمعت وحسبت من بيانات الجدول (1).

حيث: $ص^ه$ = تشير إلى القيمة التقديرية للمتغير موضع الدراسة خلال الفترة (2000-2014)

س ه = متغير الزمن بالسنوات علماً بأن ه = 1، 2، 3، 15,000.

القيمة بين القوسين قيمة (ت) المحسوبة. ** معنوي عند مستوى معنوية 0.01

من خلال بيانات الجدول (2) يتبين من النموذج المقدر للاتجاه الزمني العام أن المساحة المزروعة تزيد بكمية مؤكدة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 بلغت حوالي 18.181 ألف فدان، تمثل حوالي 6.22% من متوسطها السنوي خلال فترة الدراسة. كما يتضح أيضاً أن هناك زيادة في الإنتاجية الفدانية للبطاطس مؤكدة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 تقدر بحوالي 1.20 طن/فدان تمثل نحو 11.34% من متوسطها خلال نفس الفترة. هذا وقد أخذ الإنتاج الكلي من محصول البطاطس اتجاهاً عاماً متزايداً ومؤكداً إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 يقدر بحوالي 223.78 ألف طن سنوياً، يمثل نحو 7.09% من متوسط الإنتاج الكلي خلال نفس الفترة، كما هو موضح من بيانات نفس الجدول.

2- المؤشرات التصديرية للبطاطس المصرية:

2-1- تطور كمية الصادرات:

بدراسة تطور كمية الصادرات من البطاطس المصرية خلال الفترة (2000-2014) يتضح من الجدول (3) أنها تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي 156.63 ألف طن عام 2000، وحد أعلى بلغ حوالي 637.43 ألف طن عام 2011، بينما بلغ المتوسط العام لكمية الصادرات من البطاطس المصرية خلال تلك الفترة حوالي 349.19 ألف طن.

الجدول 3. تطور كمية وقيمة وسعر الطن للصادرات المصرية من البطاطس خلال الفترة (2000-2014).

السنوات	كمية الصادرات (ألف طن)	قيمة الصادرات (مليون دولار)	سعر الطن (دولار)
2000	156.63	27.4	174.93
2001	185.51	29.8	160.64
2002	229.38	42.6	185.72
2003	296.29	43.9	148.17
2004	381.51	67.2	176.14
2005	392.18	77.5	197.61
2006	367.13	65.4	178.14
2007	389.70	108.1	277.40
2008	397.94	176.1	442.53
2009	215.08	138.9	645.81
2010	298.56	129.6	434.08
2011	637.43	250.5	392.98
2012	262.99	154.8	588.62
2013	427.91	180	420.65
2014	599.54	389.3	649.33
المتوسط	349.19	125.41	338.18

Source: WWW.FAO.Org. Database Statistics.

ويتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لكمية الصادرات من البطاطس خلال تلك الفترة اتضح من الجدول (4) أن كمية صادرات البطاطس تزايدت بمقدار سنوي معنوي إحصائياً بلغ حوالي 19.70 ألف طن، أي ما يعادل 5.64% من متوسط كمية صادرات البطاطس خلال نفس الفترة، كما قدر معامل التحديد بنحو 0.36 أي أن حوالي 36% من التغيرات الحادثة في كمية صادرات البطاطس يرجع تأثيرها لعنصر الزمن.

الجدول 4. معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور كمية وقيمة وسعر الطن للصادرات المصرية من البطاطس خلال الفترة (2000-2014).

الظاهرة	المعادلة	المتوسط	التغير		معامل التحديد (R ²)
			مقدار	معدل %	
كمية الصادرات (ألف طن)	$ص^{\wedge} = 191.610 + 19.70 س ه$ **(2.98)	349.19	19.70	5.64	0.36
قيمة الصادرات (ألف دولار)	$ص^{\wedge} = 24.382 - 18.724 س ه$ **(5.989)	125.41	18.724	14.93	0.71
سعر تصدير الطن (دولار)	$ص^{\wedge} = 57.920 + 35.033 س ه$ **(5.790)	338.18	35.033	10.36	0.70

المصدر: حسب من بيانات الجدول (3).

حيث: $ص^{\wedge}$ = تشير إلى القيمة التقديرية للمتغير موضع الدراسة خلال الفترة (2000-2014)

$س ه$ = متغير الزمن بالسنوات علماً بأن $ه = 1, 2, 3, \dots, 15$ القيمة بين القوسين قيمة (ت) المحسوبة. ** معنوي عند مستوى 0.01.

وتكمن المشكلة الرئيسية لتصدير البطاطس المصرية في رفض السوق الأوروبية للبطاطس المصرية بسبب مشكلة العفن البني، على الرغم من ورود هذا المرض من تقاوي البطاطس التي تستورد من بعض الدول الأوروبية وهي مشكلة مزمنة تحتاج إلى حل (أبو طالب وعامر، 2009).

2-2- تطور قيمة الصادرات:

بدراسة تطور قيمة الصادرات من البطاطس المصرية خلال الفترة (2000-2014) يتضح من الجدول (3) أنها تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي 27.4 مليون دولار عام 2000، وحد أعلى بلغ حوالي 389.3 مليون دولار عام 2014 وبلغ المتوسط العام لقيمة الصادرات من البطاطس المصرية خلال تلك الفترة حوالي 125.41 مليون دولار.

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لقيمة الصادرات من البطاطس خلال تلك الفترة اتضح من الجدول (4) أن قيمة صادرات البطاطس تزايدت بمقدار سنوي معنوي إحصائياً بلغ حوالي 18.724 مليون دولار أي ما يعادل نحو 14.93% من متوسط قيمة صادرات البطاطس خلال تلك الفترة، كما قدر معامل التحديد بنحو 0.71 أي أن حوالي 71% من التغيرات الحادثة في قيمة الصادرات من البطاطس يرجع تأثيرها لعنصر الزمن.

2-3- تطور سعر تصدير الطن:

بدراسة تطور سعر طن الصادرات من البطاطس المصرية خلال الفترة (2000-2014) اتضح من الجدول (3) أنها تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي 148.17 دولار عام 2003، وحد أعلى بلغ حوالي 649.33 دولار عام 2014، بينما بلغ المتوسط العام لسعر طن التصدير من البطاطس المصرية خلال تلك الفترة حوالي 338.18 دولار.

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور سعر طن الصادرات من البطاطس خلال تلك الفترة، اتضح من الجدول (4) أن سعر طن صادرات البطاطس قد تزايد بمقدار سنوي معنوي إحصائياً بلغ حوالي 35.03 دولار أي ما يعادل 10.36% من متوسط سعر طن صادرات البطاطس خلال نفس الفترة، كما قدر معامل التحديد بنحو 0.70 أي أن حوالي 70% من التغيرات الحادثة في سعر تصدير الطن للبطاطس يرجع تأثيرها لعنصر الزمن.

3- مؤشرات متعلقة بالقدرة التنافسية للبطاطس المصرية في الأسواق العالمية:

أمكن تقدير العديد من المؤشرات التي تعكس القدرة التنافسية للبطاطس المصرية في الأسواق الخارجية طبقاً لما يلي:

3-1- كفاءة أداء العمليات التصديرية: حيث يعتبر مؤشراً عاماً يعكس التسهيلات والدعم والسياسات للصادرات المصرية، ويستخدم في حسابه قيمة الصادرات الكلية للدولة. طبقاً لما هو مبين بالجدول (5) فإن قيمة مؤشر كفاءة أداء العمليات التصديرية المصرية كانت أكبر من الصفر في جميع سنوات الدراسة خلال الفترة (2000-2014)، حيث بلغ متوسط قيمتها نحو 11.45%، وذلك بين حد أدنى بلغ نحو 4.96% عام 2001، وحد أعلى بلغ حوالي 16.70% عام 2008، وهو ما يعني كفاءة أداء العمليات التصديرية بصفة عامة، واتجاه مستوى تلك الكفاءة نحو التحسن خلال فترة الدراسة.

الجدول 5. الميزان التجاري والدخل القومي المصري خلال الفترة (2000-2014)

الظاهرة السنوات	قيمة الصادرات الكلية (مليون جنيه)	قيمة الواردات الكلية (مليون جنيه)	عجز الميزان التجاري	% الصادرات / الواردات	الدخل القومي (مليون جنيه)	الكفاءة التصديرية
2000	16351	48645	-32294	33.61	315667	5.18
2001	16491	50659	-34168	32.55	332544	4.96
2002	21145	56482	-35337	37.44	354563	5.96
2003	36812	65083	-28271	56.56	390619	9.42
2004	47678	79716	-32038	59.81	456322	10.45
2005	61625	114688	-53063	53.73	506511	12.17
2006	78864	118376	-39512	66.62	581144	13.57
2007	91256	152586	-61330	59.81	710388	12.85
2008	143027	287717	-144690	49.71	856269	16.70
2009	134874	249964	-115090	53.96	944953	14.27
2010	154848	300361	-145513	51.55	1150590	13.46
2011	188351	371446	-183095	50.71	1309906	14.38
2012	178512	433699	-255187	41.16	1475326	12.09
2013	197714	455998	-258284	43.35	1491700	13.25
2014	195276	523433	-328157	37.31	1489100	13.11
المتوسط	104188	220590	-116402	48.52	824373	11.45

المصدر: جمعت وحسبت من: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، أعداد متفرقة.

3-2-الميزة التنافسية السعرية لمحصول البطاطس المصرية في السوق العالمي:

تعتبر مصر من الدول التي تتميز بكمية صادرات بطاطس مرتفعة على المستوى العالمي، وبالتالي تعد من الدول التي تتمتع بميزة نسبية في تصدير محصول البطاطس، ولذلك تم دراسة الأسعار التصديرية على مستوى السوق العالمي. حيث يتضح من خلال بيانات الجدول (6) والذي يوضح الأسعار التنافسية لمحصول البطاطس المصرية والدول المنافسة لها في السوق العالمي خلال الفترة (2010-2013)، فقد تبين كمتوسط لتلك الفترة أن أسعار تصدير البطاطس في دولة بلجيكا تعتبر أقل الأسعار التصديرية للبطاطس في السوق العالمي، حيث بلغ متوسط سعر تصدير طن البطاطس منها حوالي 209.45 دولار/طن، وهو ما يمثل حوالي 64.99% من متوسط السعر العالمي للبطاطس خلال متوسط نفس الفترة والبالغة حوالي 329.68 دولار/طن، بينما تحتل كل من ألمانيا، وباكستان، وفرنسا، وكندا، والصين على التوالي المرتبة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة في أسعار تصدير البطاطس في السوق العالمي، حيث بلغ متوسط سعر تصدير طن البطاطس منها على التوالي حوالي 215.36 دولار/طن، 245.31 دولار/طن، 316.35 دولار/طن، 377.55 دولار/طن، 414.44 دولار/طن، وهو ما يمثل حوالي 66.23%، 77.21%، 97.66%، 118.19%، 128.45% لكل منهم على التوالي من متوسط السعر العالمي للبطاطس خلال متوسط نفس الفترة، وتأتي مصر في المرتبة السابعة بحوالي 416.75 دولار/طن تمثل حوالي 131.18% من متوسط السعر العالمي للبطاطس خلال متوسط نفس الفترة، وتأتي في المرتبة الثامنة حتى الحادية عشر كلا من إسبانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وهولندا، والمملكة المتحدة بحوالي 442.18

دولار/طن، 456.32 دولار/طن، 468.82 دولار/طن، 562.10 دولار/طن لكل منهم على التوالي وهو ما يمثل حوالي 137.92%، 142.19%، 145.19%، 177.43% لكل منهم على التوالي من متوسط السعر العالمي للبطاطس خلال الفترة (2010-2013). مما سبق يتبين أن مصر تحتل المرتبة السابعة بالنسبة لسعر تصدير الطن الأمر الذي يستلزم دراسة هذه الأسواق جيدا للعمل على زيادة المركز التنافسي السعري لمحصول البطاطس المصرية على المستوى العالمي.

الجدول 6. الأسعار التصديرية والأرقام القياسية لتصدير البطاطس المصرية والدول المنافسة لها في السوق العالمي خلال الفترة (2010-2013) السعر دولار/طن

متوسط الفترة		2013		2012		2011		2010		البيان الدولة
%	السعر	%	السعر	%	السعر	%	السعر	%	السعر	
97.66	316.35	119.87	395.20	95.64	261.20	92.61	344.59	82.50	264.41	فرنسا
145.19	468.82	157.59	519.57	152.97	417.76	139.39	518.69	130.81	419.27	هولندا
66.23	215.36	74.68	246.23	62.34	170.26	67.78	252.23	60.13	192.72	ألمانيا
64.99	209.45	79.02	260.52	65.44	178.73	54.83	204.04	60.69	194.52	بلجيكا
118.19	377.30	118.32	390.09	144.92	395.78	100.42	373.68	109.09	349.65	كندا
142.19	456.32	137.12	453.68	167.45	457.32	130.87	486.98	133.32	427.28	الولايات المتحدة الأمريكية
131.18	416.75	145.38	479.31	155.51	424.70	88.33	328.71	135.51	434.30	مصر
77.21	245.31	81.12	267.44	101.36	276.84	61.93	230.46	64.43	206.51	باكستان
128.45	414.44	129.84	428.06	135.41	369.81	122.76	456.82	125.77	403.10	الصين
177.43	562.10	191.99	632.97	236.71	646.45	134.07	498.86	146.68	470.12	المملكة المتحدة
137.92	442.18	164.42	542.08	150.02	409.70	109.53	407.58	127.72	409.35	إسبانيا
100	329.68	100	353.00	100	273.10	100	372.10	100	320.50	إجمالي العالم

المصدر: جمعت وحسبت من 1-WWW.FAO.Org.Database Statistics.

4-النصيب السوقي لمحصول البطاطس المصرية في السوق العالمي:

يبين الجدول (7)، الأنصبة السوقية لمصر وأهم الدول المنافسة لها في تصدير محصول البطاطس للسوق العالمي خلال الفترة (2010-2013)، حيث تبين في متوسط تلك الفترة أن فرنسا تحتل المرتبة الأولى في تصدير البطاطس إلى السوق العالمي، حيث بلغ متوسط كمية صادراتها من البطاطس خلال الفترة سالفة الذكر حوالي 2050.15 ألف طن وهو ما يمثل حوالي 17.03% من متوسط صادرات العالم من البطاطس خلال متوسط نفس الفترة والبالغة حوالي 12095.50 ألف طن، يليها في المرتبة الثانية حتى التاسعة هولندا، وألمانيا، وبلجيكا، وكندا، والولايات المتحدة الأمريكية، وباكستان، والمملكة المتحدة، والصين حوالي 876.95، 1839.20، 1824.50، 495.03، 441.47، 369.60، 324.35، 322.77 ألف طن لكل منهم على التوالي، وهو ما يمثل حوالي 15.11%، 15.16%، 7.24%، 4.10%، 3.64%، 3.03%، 2.68%، 2.64% لكل منهم على التوالي من متوسط صادرات العالم من البطاطس خلال فترة الدراسة.

الجدول 7. الأنصبة السوقية لمصر وأهم الدول المنافسة لها في تصدير البطاطس للسوق العالمي خلال الفترة (2010-2013)

البيان الدولة	2010		2011		2012		2013		متوسط الفترة	
	الكمية	%	الكمية	%	الكمية	%	الكمية	%	الكمية	%
فرنسا	2318.7	20.45	1987.5	16.21	1984.7	16.52	1909.7	14.95	2050.15	17.03
هولندا	1883.6	16.61	1942.4	15.84	1693.9	14.10	1778.1	13.92	1824.50	15.11
ألمانيا	1592.5	14.04	1596.3	13.02	1972.9	16.42	2195.1	17.18	1839.20	15.16
بلجيكا	784.9	6.92	897.2	7.32	911.1	7.58	914.6	7.16	876.95	7.24
كندا	493.7	4.35	614.1	5.01	408.1	3.39	464.2	3.63	495.03	4.10
الولايات المتحدة الأمريكية	386.2	3.40	454.9	3.71	447.6	3.72	477.2	3.74	441.47	3.64
باكستان	245.3	2.16	443.4	3.62	301.6	2.51	488.1	3.82	369.60	3.03
الصين	258.7	2.28	375.3	3.06	358.4	2.98	298.7	2.33	322.77	2.64
المملكة المتحدة	336.7	2.97	384.6	3.13	287.6	2.39	288.5	2.25	324.35	2.68
مصر	272.5	2.40	356.7	2.91	270.6	2.25	351.9	2.75	312.93	2.58
إسبانيا	240.5	2.12	242.4	1.97	252.8	2.10	240.2	1.88	243.97	2.02
الدنمارك	171.5	1.51	186.3	1.52	175.8	1.46	177.9	1.39	177.88	1.47
إيطاليا	168.1	1.48	145.0	1.18	121.9	1.01	145.9	1.42	145.23	1.27
لبنان	108.9	0.96	118.7	0.96	98.5	0.08	192.1	1.50	129.55	0.88
إجمالي العالم	11339.2	100	12257	100	12012.9	100	12773.1	100	12095.5	100

المصدر: جمعت وحسبت من 1-WWW.FAO.Org.Database Statistics

وتأتى مصر في المرتبة العاشرة حيث بلغ متوسط كمية صادراتها من البطاطس خلال فترة الدراسة حوالي 312.93 ألف طن وهو ما يمثل حوالي 2.58% من متوسط صادرات العالم من البطاطس خلال متوسط الفترة (2010-2013)، وفي المرتبة الحادية عشر حتى الرابعة عشر كلاً من إسبانيا، والدنمارك، وإيطاليا، ولبنان، بحوالي 243.97، 177.88، 145.23، 129.55 ألف طن لكل منهم على التوالي، وهو ما يمثل حوالي 2.02%، 1.91%، 1.47%، 1.27%، 0.88% لكل منهم على التوالي من متوسط صادرات العالم من البطاطس خلال فترة الدراسة.

مما سبق يتبين انخفاض النصيب السوقي من محصول البطاطس في السوق العالمي بالمقارنة بالأنصبة السوقية لأهم الدول المنافسة لمصر، وقد يرجع ذلك لارتفاع سعر الطن من البطاطس المصرية وعدم مطابقتها لمواصفات الجودة العالمية المطلوبة في الأسواق الخارجية.

5-معامل عدم الاستقرار:

5-1-الاستقرار النسبي لكمية صادرات محصول البطاطس:

خلال فترة الدراسة كان هناك عدم استقرار في كمية صادرات محصول البطاطس حيث بلغت أدنى قيمة له حوالي 1.14% عام 2013، وأعلى قيمة بلغت 51.84% عام 2014، حيث بلغت حوالي 20.3% كمتوسط لفترة الدراسة وهذا يدل على ضعف الاستقرار النسبي في كمية صادرات البطاطس المصرية خلال فترة الدراسة.

5-2- الاستقرار النسبي لقيمة صادرات محصول البطاطس:

خلال فترة الدراسة كان هناك عدم استقرار في قيمة صادرات محصول البطاطس حيث بلغت أدنى قيمة له حوالي 3.1% عام 2003، وأعلى قيمة بلغت 786.6.84% عام 2000، بلغت كمتوسط للفترة حوالي 34.2% وهذا يدل على ضعف الاستقرار النسبي في قيمة صادرات البطاطس المصرية خلال فترة الدراسة.

5-3- الاستقرار النسبي لسعر طن الصادرات من محصول البطاطس:

خلال فترة الدراسة كان هناك عدم استقرار في سعر تصدير البطاطس المصرية حيث بلغت أدنى قيمة له حوالي 1.9% عام 2013، وأعلى قيمة بلغت حوالي 80.7% عام 2009، حيث بلغت حوالي 15.7% كمتوسط لفترة الدراسة وهذا يدل على ضعف الاستقرار النسبي في السعر التصديري.

الجدول 8. تطور معاملات عدم الاستقرار لكمية وقيمة وسعر التصدير لمحصول البطاطس على مستوى الجمهورية خلال الفترة (2000-2014)

السنوات	معامل الكمية (%)	معامل القيمة (%)	معامل السعر (%)
2000	27.41	239.54	45.00
2001	18.05	51.69	9.17
2002	2.87	36.72	5.82
2003	19.57	3.06	26.84
2004	47.21	23.31	24.03
2005	44.97	17.10	24.02
2006	30.60	16.19	38.49
2007	31.43	786.58	12.82
2008	71.34	616.21	29.26
2009	73.75	50.58	80.68
2010	15.76	4.48	7.83
2011	6.73	13.47	23.81
2012	21.57	21.87	7.66
2013	1.14	6.28	1.86
2014	51.84	56.00	7.72
المتوسط الهندي	20.28	34.19	15.72

المصدر: جمعت وحسبت من الجدول (3).

التوصيات:

- 1- تشجيع مزارعي البطاطس على زيادة المساحات المزروعة بالمحصول والاهتمام به وذلك عن طريق زيادة السعر المزرعي للمحصول والإعلان عنه مسبقاً.
- 2- العمل على زيادة القدرة التنافسية للمحصول في الأسواق الخارجية بالإضافة إلى زيادة دعم المصدرين لمواجهة المنافسة الشديدة، من خلال تشجيع البحوث في مجال الإنتاج والتربية على إنتاج أصناف عالية ومقاومة للأمراض، ومبكرة في الإنتاج، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الإنتاج ومن ثم خفض الأسعار التصديرية وبالتالي زيادة الصادرات.
- 3- فتح أسواق تصديرية جديدة لا تهتم بالمواصفات القياسية بقدر اهتمامها بانخفاض السعر مثل دول أفريقيا ووسط آسيا.

- 4- مراقبة التقاوي المستوردة من الخارج وفحصها جيداً قبل دخولها البلاد وذلك لمواجهة تعنت الاتحاد الأوروبي وقيامه بوضع العراقيل أمام صادرات البطاطس المصرية بصدور قرارات متتالية من المفوضية الأوروبية بوقف واردات البطاطس بحجة إصابتها بمرض العفن البني، وفي الحقيقة يرجع ذلك إلى التنافسية بين صادرات البطاطس المصرية وصادرات دول الاتحاد الأوروبي.
- 5- إنشاء قاعدة بيانات متكاملة عن الأسواق التي يتم التصدير لها والأسواق المنافسة للصادرات من البطاطس المصرية.

المراجع:

- أبو طالب، عبد الوكيل محمد وسيدة حامد عامر (2009). تقدير دوال الطلب على صادرات البطاطس المصرية للاتحاد الأوروبي باستخدام نموذج الطلب الأمثل. المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي. 19(4): 1159-1170.
- البطران، ايمان سالم (2016). محددات القدرة التنافسية لصادرات الفراولة المصرية في أهم الأسواق العالمية. مجلة المنصورة للعلوم الزراعية. 7(7): 727-723.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2015). المركز القومي للمعلومات، سجلات قسم التجارة الخارجية، بيانات غير منشورة.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، أعداد متفرقة.
- السعيد، رانيا عبدالله (2013). اقتصاديات بعض محاصيل الخضر التصديرية في جمهورية مصر العربية. أطروحة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، مصر. 400 صفحة.
- عبد الحليم، هبة قنديل (2015). دراسة تحليلية للتجارة الخارجية المصرية لمحصول البطاطس والبصل. رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة المنيا، مصر. 196 صفحة.
- محمد، محمد رفعت (2015). دراسة تحليلية لاقتصاديات ومحددات إنتاج وتصدير البطاطس المصرية في ظل المتغيرات المحلية والدولية. أطروحة دكتوراه. قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة المنيا، مصر. 258 صفحة.
- مصطفى، معتز عليو (2016). دراسة اقتصادية للصادرات المصرية من محصول البطاطس. رسالة ماجستير. قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة المنيا، مصر، 238 صفحة.
- الملاح، جلال عبد الفتاح (1982). عدم الثبات والتركز السلعي للصادرات الزراعية المصرية. المؤتمر الدولي السابع للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية السكانية، جامعة عين شمس، مصر.
- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي (2015). قطاع الشؤون الاقتصادية، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، النشرة السنوية للاقتصاد الزراعي، أعداد متفرقة.

WWW.FAO.Org. Database Statistics.

Competitiveness Indicators of Egyptian Potatoes in the Global Market

Moataz Eliw Mostafa Ahmed⁽¹⁾

(1). Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, Al-Azhar University, Assuit, Egypt.

(*Corresponding author: Dr. Moataz Eliw Mostafa Ahmed. E-Mail: moatazeliw@gmail.com).

Received: 22/09/2019

Accepted: 10/11/2019

Abstract

The dependence on export is the most crucial developmental approach in the economy of any country as an essential pillar of economic growth. Egyptian potato exports have a relatively large share of the agricultural trade balance. Thus, the development of agricultural exports is one of the main axes in the Egyptian agricultural development policy. Where Egyptian agriculture has good ingredients and a comparative advantage in the production of potatoes, which enables it to compete with countries in the essential markets imported this crop. The study relied on the descriptive and quantitative statistical analysis methods and the estimation of the general time trend equations for the development of the cultivated area, productivity and total production of potatoes. The general time trend equations of the total production showed statistically, at a significant level of 0.01 a positive value which accounted 223.78 thousand tons per year. Also, some indicators of competitive export performance were used as an indicator of the efficiency of export performance. The results showed that it was higher than zero in all years of study confirming the existence of competitive export. The results showed that Egypt ranked tenth as the average quantity of potato exports was 312.93 thousand tons, which represented 2.58% of the average world potato exports during the period 2010-2013. In terms of instability index, it was found during the study period that there was an instability in the quantity of potato crop exports, which reached a minimum value of 1.14% in 2013, and a highest value of 51.84% in 2014.

Key words: Competitiveness price, Market share, Instability coefficient.